

الملحق الإحصائي

الفصل 2

تعريف

المصطلحات والمؤشرات الإحصائية

تعريف المتغيرات - مسح القيم العالمي

استطلع مسح القيم العالمي آراء عشرة بلدان عربية في المنطقة في موجته السادسة التي أجريت بين عامي 2011 و2013: الأردن، تونس، الجزائر، العراق، فلسطين، قطر، لبنان، ليبيا، المغرب، اليمن؛ وشملت خمسة بلدان في الموجة الخامسة (نحو العام 2008)، وأربعة بلدان فقط في الموجة الرابعة (نحو العام 2000). هكذا، يُقدّم المسح مجموعة غنية من البيانات لأحدث الفترات، ويُتيح بعض المقارنات المحدودة عبر الزمن؛ ما يساعد على التأكد من مدى ما يحدث من تغيير بين الأجيال. ولدى بيانات المسح العالمي مزايا عدة: حجم عينتها عادةً يكون معقولاً وتمثلياً (1500-3000 من المُجيبين)، وتكون الردود على الأسئلة في المعتاد 1-10، ما يساعد على قياس كثافة قيم معيّنة؛ وتشمل أكثر من 90 بلداً، ما يسمح بمقارنات دولية. وتمتدّ بعض الأسئلة عبر الموجات الثلاث، لكن ليس عبرها كلها (وبخاصة، الإسلام السياسي).

• المشاركة المدنية: مؤشر لعدد المرات التي وقّع فيها المُجيبون عريضة، أو انضموا إلى حملة مقاطعة، أو حضروا مظاهرات سلمية خلال العام الماضي.

• إمكان الاتصال: مؤشر يقيس تواتر حصول المستفيدين على المعلومات من مصادر إلكترونية (هاتف جوال، بريد إلكتروني، إنترنت، أجهزة كمبيوتر شخصية).

• الاعتماد على حياة الأسرة يُقاس بالردود على ثلاثة أسئلة عن أهمية جعل المرء والديه فخورين به، ومدى الاكتفاء لكون المرأة ربة منزل، ومقدار ما يثق المرء بالأسرة مقارنةً مع المجتمع الأوسع.

• التعليم: مجمّع في نطاق 1-3 حيث (1) لأشخاص لديهم شهادة الابتدائية كحدّ أقصى، و(2) لأشخاص لديهم أكثر من دراسة ابتدائية وأقلّ من تعليم جامعي، و(3) لأشخاص بدأوا على الأقل في برنامج جامعي.

• المساواة بين الجنسين: مؤشر مسح القيم العالمي مبني على ثلاثة أسئلة: هل حق الرجال في الحصول على وظيفة أكبر من حق النساء عندما تُنذر فرص العمل؛ وهل التعليم الجامعي أكثر أهمية للفتى منه للفتاة؛ وهل الرجال أفضل من النساء ليكونوا قادة سياسيين. في مؤسسة غالوب، يُبنى المؤشر على السؤالين نفسيهما في مسح القيم، لكن الثالث مختلف ويسأل عما إذا كان ينبغي السماح للنساء بطلب الطلاق.

• الدّخل: نسبي إلى بقية السكّان، مبلّغ عنه في نطاق (1، 10). الرضا عن الحياة: مؤشر قائم على سؤالين، يُركّز أحدهما على مدى رضا الناس عن حياتهم ككلّ، والآخر على مدى حرية الاختيار ومدى سيطرة الناس على حياتهم.

• التقوى: مؤشر يتكوّن من عدد المرات التي يذهب فيها الناس إلى الصلاة، ومدى أهمية اعتبارهم الله في حياتهم.

• التدين: يُبنى على أساس ما إذا كان الإيمان الديني ميزة هامة للأطفال.

• الإسلام السياسي: يُبنى من إجابات عن سؤال حول ما إذا كان على السلطات الدينية في نهاية المطاف أن تُفسّر القوانين.

• تفضيل الديمقراطية: متغير يُقدّر عدد المرات التي اختار فيها المستقصى الديمقراطية على حكم قوي آخر عندما يُعطى ثلاث قوائم خيارات للاختيار من بينها (خياران يُسمح بهما لكل قائمة رباعية تشمل اختيارات متعلقة بالديمقراطية، وحكم قوي، واقتصاد جيد، وخيار رابع).

• التسامح الديني: مؤشر سؤالين، عما إذا كان ينبغي أن تُدرّس جميع الأديان في مدارسنا الحكومية، وعما إذا كان الناس المنتمون إلى ديانات مختلفة أخلاقيين مثل المُجيبين.

• التسامح الاجتماعي: مؤشر يقوم على أسئلة حول الرغبة في وجود جيران هم: ناس من جنس مختلف؛ مهاجرون/عمال أجانب؛ ناس من دين مختلف؛ رجل وامرأة غير متزوجين يعيشان معاً؛ أشخاص يتكلمون لغة مختلفة.

المتغيرات الموصوفة في الرسوم البيانية تمثّل معيّن من دراسات المتغيرات في ورقة البحث؛ وتمثّل النسبة المئوية لفئات سكانية معيّنة (فئات عمرية أو تعليمية في بلدان معيّنة) تكون نقاطها بشأن مسألة معيّنة (عادةً على مقياس 1-10) أعلى من متوسط التقييم لمجموعة بلدان متوسطة الدّخل بُني كمتدل غير مرجّح لأفراد كل بلدان الدّخل المتوسط الموقر في الموجة السادسة لبيانات مسح القيم العالمي.

تُوصف أدناه المتغيرات المستخدمة في هذا الفصل وكيفية تكوينها؛ كما أُجري تحليل عاملي على جميع المؤشرات لضمان صلتها بالعامل نفسه.

• العمر¹ كما أُبلغ عنه، في نطاق 15-29 عاماً. في الأرقام: الشباب (القيمة=1) هم في أعمار 15-29 عاماً، وذوو العمر المتوسط المنخفض (2) 30-44، ومنتصف العمر المرتفع (3) 45-60، والمتقدّمون في السن فوق الـ60.

• السلطة: مؤشر على أساس سؤالين، يسأل أحدهما إذا كان الاحترام الأكبر للسلطة أمراً جيداً، وإذا كانت طاعة المرء لحكامه سمة أساسية للديمقراطية.

• **التعبير عن الذات:** مؤشّر إجابات عن 3 أسئلة، يُشير الأولان إلى ما إذا كانت المخيلة والتعبير عن الذات خاصية يجب تشجيع الأطفال على تعلمها في البيت؛ ويسأل الثالث عما إذا كان هاماً استنباطهم أفكاراً جديدة، وأن يكونوا خلاقين، ويقوموا بأعمالهم على طريقتهم الخاصة.

• **التصويت:** متغيّر يقيس الإجابات عن السؤال حول عدد المرات التي يُصوّت فيها الناس عندما تُجرى انتخابات.

يونيو). وكان العدد الإجمالي للمقالات التي وُجد أنها تستخدم استراتيجية البحث أعلاه 534 في السنوات العشر المدرجة في البحث؛ وهذا يرقى إلى ما متوسطه 2.4 مقال/بلد/سنة. وأشار الجدول 3.5 إلى عدد المقالات الموجودة في كل من مجالات التخصص، وبحسب البلد (المجموع أكبر من العدد الإجمالي للمقالات لأن مقالاً واحداً يمكن أن يشمل أكثر من عامل خطر واحد، وأكثر من بلد واحد). وأكبر عدد من المقالات إلى حد بعيد عن عوامل الخطر للأسباب الرئيسية للوفاة والعجز في سنوات العمر المعدلة: التبغ (عدد = 296)، والصحة النفسية/العقلية (عدد = 223)، والسمنة (عدد = 174)، وغيرها المتعلقة بالتغذية/المواد الغذائية (عدد = 100). وعُثر على 90 فقط من الدراسات البحثية حول موضوع الصحة الجنسية والإنجابية بين الشباب في المنطقة العربية في السنوات العشر الماضية، على الرغم من العبء الثلاثي للصحة الجنسية والإنجابية الموصوف أناه - وهو ما ربما يشير إلى حساسية الموضوع. وقد عُثر على عدد أقل من المقالات ذات الصلة بنقل الجرحى على الرغم من عبئها العالي للمرض (عدد = 13 فقط). ومن حيث البلدان، لدى مصر والأردن والسعودية ولبنان أكثر من 50 مقالة في تلك الفترة الزمنية.

يقترح باتون وآخرون 2012، ثلاث توصيات رئيسية لفهم صحة الشباب على نحو أكثر وضوحاً: (أ) وضع مؤشرات وقياس مع التوصية بمجموعة أساسية من المؤشرات العالمية لصحة الشباب؛ و(ب) توسيع نطاق تغطية البيانات للتأكد من المعلومات التي تُجمع على أكثر المراهقين تهميشاً وعرضة للخطر؛ و(ج) الروح القيادية والتنسيق بين الحكومات ووكالات الأمم المتحدة على حد سواء لجمع البيانات واستخدامها للتأثير في الصحة. وفيما تتحاور المنظمات العالمية الحوار حول هذه القضايا، ينبغي للعرب الشباب والعلماء والممارسين العاملين مع الشباب أن يستكشفوا على نحو حاسم التعديلات اللازمة بحيث يمكن لمجموعة المؤشرات تقديم صورة دقيقة عن الشباب في المنطقة العربية. مثلاً، في هذا السياق، قد يكون التعرض لصراع عنيف أو تشريد إضافة ضرورية إلى مجموعة من مؤشرات صحة الشباب.

مع أنّ عمليات المسح غالباً ما تُروّج باعتبارها أكثر الوسائل فعاليةً وموثوقية لجمع المعلومات، لكن لها قيوداً في الفئة العمرية 15-29 سنة؛⁴ إذ ربما يكون شباب كثر من هذه الفئة العمرية خارج المدرسة أو الجامعة، ما يجعل الوصول المنتظم إليهم صعباً. ولاستقصاءات الأسر المعيشية قيد الاتصال بالوالدين أو أولياء الأمور في طلب الاتصال بالشباب حول مواضيع حساسة. والمسوحات المبنية على الوجود في منشأة، تقتصر على أولئك الذين يأتون إلى المنشأة لشرط معين. لذا، لا بد من التفكير في سبل مبتكرة لجمع بيانات عن الصحة، والرفاه، وعوامل الخطر. ولربما تكون منصات وسائل الإعلام الرقمية والاجتماعية أحد السبل، لكنها قد لا تصل إلى جميع الشباب.

الفصل 5

المؤشرات المتوفرة بشأن صحة الشباب

اقترح باتون وآخرون¹ مجموعة من المؤشرات لقياس صحة المراهقين (حتى سن 24 سنة) واستعرض توفر البيانات لهذه المؤشرات (تُقاس من خلال مصادر بيانات محددة - مثلاً المسح العالمي للصحة المدرسية (GSHS)، أو المسح العالمي لاستخدام التبغ بين الشباب (GYTS)، أو (GMHS)، أو المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (MICS) في بلدان مختارة في المنطقة. ويُقترح خمسة وعشرون مؤشراً². ويُقاس معظمها وفوق الخطر بمعنى أن كلما ارتفعت النسبة المئوية داخل البلد، تكون صحة الشباب في ذلك البلد أسوأ. وحيث يكون المؤشّر واقياً (نسب مئوية أعلى = صحة أفضل)، يُشار إليها أدناه. ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أدرج 18 بلداً، 17 منها بلدان في الجامعة العربية (بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي ليست منتسمة إلى الجامعة العربية غير مدرجة في الجدول التالي)³. وفي ما يتعلق بتوفر البيانات، كانت هناك سبعة فقط من المؤشرات الـ 25 المتاحة في 8 أو أكثر من البلدان العربية المتضمنة في قاعدة البيانات هذه.

أجري بحث باستخدام قواعد بيانات Ovid و PubMed، وفتّره أعوام 2005-2014 (الأسبوع الثاني من حزيران/

مؤشرات، ومصادر بيانات، وفئات عمرية، وبلدان عربية تُبلِّغ عن كلِّ منها (باتون وآخرون، 2012)

مؤشرات	مصادر بيانات	فئات عمرية	بلدان عربية تُبلِّغ
عوامل الخطر			
معدلات الالتحاق الإجمالية في أوائل التعليم الثانوي	اليونسكو	لم تُدكّر	الجميع
بطالة الشباب	منظمة العمل الدولية	15-24 سنة	البحرين، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، المغرب، قطر، السعودية، سورية، تونس، الإمارات
الزواج المبكر قبل 18 سنة	قاعدة بيانات اليونيسيف العالمية (MICS, DHS, المسوح الوطنية)	<18 سنة	الجزائر، مصر، العراق، الأردن، لبنان، المغرب، سورية، اليمن
نقص الوزن	GSHS, HBSC	13-15 سنة	مصر، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، سورية، الإمارات، اليمن
زيادة الوزن	GSHS, HBSC	13-15 سنة	مصر، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، سورية، الإمارات، اليمن
الانجاب قبل سن 18 سنة	بيانات اليونيسيف العالمية	<18 سنة	مصر، الأردن، المغرب
وفيلت الامهات	مسوح أُسرية	15-19 سنة، 20-24 سنة	البحرين، مصر، العراق، الكويت، المغرب
عدّد الوفيات الإجمالي وبحسب الفئة العمرية (4 مؤشرات)	قاعدة بيانات منظمة الصحة العالمية للوفيات	إجمالي 10-24 سنة، ول 10-14 سنة، 15-19 سنة و 20-24 سنة	البحرين، مصر، الكويت
معدّل الوفيات من حوادث السير	قاعدة بيانات منظمة الصحة العالمية للوفيات	إجمالي 10-24 سنة، ول 10-14 سنة، 15-19 سنة و 20-24 سنة	البحرين، مصر، الكويت
معدّل الوفيات من الإيدز الذاتي	قاعدة بيانات منظمة الصحة العالمية للوفيات	إجمالي 10-24 سنة، ول 10-14 سنة، 15-19 سنة و 20-24 سنة	البحرين، مصر، الكويت
معدل الوفيات من العنف	قاعدة بيانات منظمة الصحة العالمية للوفيات	إجمالي 10-24 سنة، ول 10-14 سنة، 15-19 سنة و 20-24 سنة	البحرين، مصر، الكويت
انتشار أي اضطرابات نفسية من محور واحد	GMHS	18-24 سنة	العراق، لبنان
حاجة غير ملباة لعلاج أمراض نفسية مع محور تشخيص واحد	اتصالات شخصية	18-24 سنة	العراق، لبنان
الشرب بنهم في الأيام الـ30 الماضية	GSHS, HBSC	13-15 سنة	لبنان، سورية
استخدام القنب في الأيام الـ30 الماضية	GSHS, HBSC	13-15 سنة	المغرب
انتشار النشاط الجنسي قبل 15 سنة	GSHS, HBSC, MICS	<15 سنة أو 13-15 سنة اعتمادا على مصدر البيانات	لا يوجد
انتشار فيروس نقص المناعة البشرية	DHS, MICS	15-24 سنة	لا يوجد
عوامل الوقاية			
النشاط البدني لأكثر من 60 كل يوم/أسبوع	GSHS, HBSC	13-15 سنة	الجزائر، مصر، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، عُمان، سورية، تونس، الإمارات، اليمن
والدون أو أوصياء يفهمون المخاوف معظم الوقت	GSHS, HBSC	13-15 سنة	مصر، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، عُمان، سورية، تونس، الإمارات، اليمن
الصحة بتصنيف ذاتي	GSHS, HBSC	13-15 سنة	لا يوجد
استخدام الواقي الذكري في آخر اتصال جنسي ذي خطر كبير	اليونيسيف غير منشور	15-24 سنة	لا يوجد
معدلات التطعيم لفيروس الورم الخليمي البشري	غير معروف	إناث 10-19 سنة	لا يوجد
الاستفادة من الخدمات الصحيّة في الأشهر الـ12 الماضية	غير معروف	15-19 سنة	لا يوجد

- 1 .Patton and others 2012.
- 2 تشمل المؤشّراتُ الـ25: بيانات وفيات (4 مؤشّرات) ووفيات الأمومة، وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية، والاضطراب العقلي، واستخدام التبغ، والإفراط في شرب الكحول، واستخدام القنب، ونقص الوزن، وزيادة الوزن، والنشاط البدني، وفهم الوالدين، والصحة بتصنيف ذاتي، وممارسة الجنس بحلول سنّ الـ15 سنة، والبطالة، والزواج المبكّر (قبل 18 سنة)، والإنجاب المبكّر (قبل 18 سنة)، والتعليم الثانوي، والمعرفة بفيروس نقص المناعة البشرية، واستخدام الواقي الذكري، وتطعيم فيروس الورم الخليمي البشري، والصحة العقلية غير الملبّاة، واستخدام الخدمات الصحيّة.
- 3 تشمل البلدانُ المستعزّضةُ الأردن، والإمارات، وإيران، والبحرين، وتركيا، وتونس، والجزائر، والسعودية، وسورية، والعراق، وعمان، وقطر، والكويت، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، واليمن.
- 4 .Patton and others 2012.

